بطريقين احدهما كمال البلاغة وهو للبلغاء وسليقة اى
طبعيا او كسبيا والثانى عجز البلغاء عن معارضته وهو لعامة
الناس فنقول على معكار فعجزوا عن معارضته تقرير للثانى
واشارة الى الاول وفضل القران على سائر المعجزات ببقائه
ابد الدهر مع بيانه من المعارف ما هو سعادة الدارين
وثانيهما انه نقل عنه اى عن النبى عم من الامور الخارقة
بيان ما فيها بلغ معدم عليه للعادة ما بلغ القدر المشترك منه
والضمير عائد الى ما فى بلغ اى ظهور المعجزة اى القدر المشترك
بين الامور الخارقة وظهور المعجزة حد التواتر مفعول بلغ
وان كان تفاصيلها اى الامور الخارقة احاد كالتسبيح
على رفه وجود خاتم بكسر التاء كلما كان كل واحد منها
جزءا واحدا لم يبلغ حد التواتر لكن القدر المشترك فى كل واحد
منها بلغ حد التواتر وهى مذكورة فى كتب السير وقد
يستدل ارباب البصائر على النبوة بوجهين احدهما ما تواتر
من احواله اى احوال النبى عم قبل النبوة قيل ما تواتر
قبل النبوة ليس بمعجزة عندهم لتقدمه على دعوى النبوة
فذكره لدلالته على النبوة لا لكونه معجزة وحال الدعوة

وبعد

وبعد قيامه اى الدعوة واخلاقه العظيمة واحكامه الحكيمة
واقدامه حيث يحجم الابطال جمع بطل وهو الشجاع ووثوقه
بعصمة الله تع فى جميع الاحوال وثباته على حاله لدى الاهوال
بحيث لم يجد اعداؤه مع شدة عداوتهم وحرصهم على الطعن
فيه اى فى محمد عم مطعنا ولا الى القدح فيه سبيلا فان العقل
يجزم بامتناع اجتماع هذه الامور فى غير الانبياء عم ولو جوز
الاجتماع فالتسهيل اى ابد الدهر مع ظهوره على الاديان
كلها يقطع بامتناعه فى غير النبى عم وان يجمع الله تع اى فان
العقل يجزم ب[illegible] بامتناع ان يجمع الله تع هذه الكمالات ۱۰ الكمالات بيان
فى حق من يعلم الله تع انه الضمير راجع الى من يفترى عليه اى
على الله تع ثم يمهله معطوف على ان يجمع ثلثا وعشرين سنة
بعد اعمره بعد النبوة واما مجموع عمره فى الدنيا فثلث وستون بمجموع عمره صلى الله عليه وسلم
سنة ثم يظهر دينه على سائر الاديان وينصره على اعدائه
ويحيى اثاره بعد موته الى يوم القيمة وثانيهما انه عم
ادعى ذلك الامر العظيم بين اظهر قوم اى بين قوم غالب
لا كتاب لهم ولا حكمة معهم وبين محمد عم لهم الكتاب
والحكمة وعلمهم الاحكام والشرايع واتم مكارم الاخلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)